(وَالْحَرْفُ إنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالذِى ... لاَ يَلزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تا احْتُذِى) .

وفي التعريفين نظر : أما الأول فلأن الولو من " كَوْكَبٍ " والنون من " قَرَنْفُل " زائدتان كما ستعرفه مع انهما لا يسقطان .

وأما الثاني فلأن الفاء من " وَعَدَ " والعين من " قالَ " واللام من " غَزَا " أصول مع سقوطهن في " يَعِدُ " و " قُلْ " و " لَمْ يَغْزُ " .

وتحريرُ القول فيما تعرف به الزائد أن يقال : أعلم أن لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بقية أحرف الكلمة على أصلين ثم الزائد نوعان : تكرار لأصلٍ وغيره .

فالأول لا يختصّ بأحرف بعينها وشَرْطُه ا ن يماثل اللام كجَلْبَبَ وَجِلْبَابٍ أو العيَن : إما مع الاتصال كقَتَّلَ أو مع الانفصال بزائد كعَقَنْقَل أو مماثل الفاء والعين كَمرْمَرِيس أو العيَن واللامَ كصَمَحْمَح وأما الذي يماثل الفاء وحدها كعَرْفَقِ وَسُنْدُس أو العيَن المفصولة بأصل كَحْدرَدٍ - فأصلى .

وإذا بُنَىَ الرباعى من حرفين فإن لم يصحّ إسقاطُ ثالثه فالجميع أصل كسِمْسِم وإن صح كلَمْلَمَةُ وَلَمَّة فقال الكوفيون : ذلك الثالث زائد مُبْدَلٌ من حرف مماثل للثانى وقال الزجاج : زائد غير مبدل من شيء وقال بقية البصريين : أصل .

والنوع الثاني مختص باحرف عشرة جمعها الناظم في بيت واحد أرْبَعَ مرات قال :